

## (81) الشرح المختصر على (الجوهر المكنون) - للشيخ سالم

### القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول العلامة الأخضر في الفن الثالث في علم البديع. في بيان - 00:00:00

آآ المحسنات المعنوية قال رحمة الله تعالى ثم المبالغة وصف يدعى بلوغه قدرًا يرى أو نائياً وهو على أنحاء تبلغ اغراق غلو جائي.

مقبولة ومردوداً التفريع وحسن تعليم له تنويعه. ذكر في هذا البيت - 00:00:15

جملة من الألقاب. واحد المبالغة. مبالغة هي ادعاء بلوغ وصف في الشدة أو الضعف إلى حد مستحيل أو مستبعد لئلا يظن أنه غير متناهٍ يعني لا ينتهي وهو ثلاثة أقسام. تبلیغ - 00:00:39

واغراق وغلو فالتبليغ أن يكون الوصف المدعى ممكناً عقلاً وعادةً. لكنه مبالغة لكن يمكن أن يكون هذا الوصف أن يحصل عقلاً وعادةً. العقل والعادة لا يحيلان ولا يمنعان حصول هذا الوصف. قوله - 00:01:01

الشاعر فعاد عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بما فيغسل. البيت المعلقة بإمرأة القيس. أدعى إمرأة القيس هنا أن فرسه هذا ادرك ثوراً ونعجة. أي ذكرها وانتهى من بقر الوحش في مضمار واحد. ومع أنه ادرك هذا الفرس - 00:01:24

ادرك ثوراً وادرك نعجة إلا أنه لم يعرق لم يتصبب منه العرق. هل هذا يمكن؟ هذا مبالغة بلا شك. بالغ إمرأة القيس في هذا لكن هل يمكن أن يحصل هذا؟ ممكن. العقل والعادة لا يمنعان ذلك. هذا الذي يقال له التبليغ - 00:01:49

أن تدعى وصف شيء ممكناً أن يحصل عقلاً وعادةً. الثاني الأغرار وهو الذي يمكن عقلاً لكن لا يمكن عادةً العقل لا يمنع منه لكن جرت العادة أن هذا لا يحصل. ما مثاله؟ قول الشاعر ونكرم جارنا ما دام فينا - 00:02:13

ونتبعه الكرامة حيث ما لا هو يقول جارنا هذا الذي يعيش معنا نكرمه وهو جار لنا. فإذا غادر جارنا وترك حيناً وذهب إلى ديرة أخرى إلى بلدة أخرى إلى مدينة أخرى فاننا مع ذلك لا نتركه. بل نتبعه الكرامة حيث مالاً. بينما ذهب نحن نلاحقه - 00:02:35

ونكرمه طيب هل هذا ممكناً عقلاً؟ الجواب نعم. عقلاً ممكناً هذا ليس مستحيلاً. لكن هل العادة جرت به لا العادة لم تجري بذلك هذا ممكناً عقلاً لكنه مستحيل عادةً يعني جرت العادة أن هذا مما لا يحصل - 00:03:02

قال الدمنهوري قال وهذا الممكناً العادي غير واقع في زماننا. بل كاد أن يلحق بالممتنع وهذا النوعان أي الأول والثاني الذي شرحناه الان الأول مثلنا اللي هو بيت ابن القيس فعاد عداء بين ثور ونعجة والثاني مثل - 00:03:30

نكرم جارنا ما دام فينا. هذا النوعان مقبولان يعني مرظيان مستحسنان يعني ليس من عيوب الكلام. بل هو من المحسنات المعنوية. الثالث الغلو الغلو وهو ما لا يمكن أن يقع لا عقلاً ولا عادةً - 00:03:49

قول الشاعر وهو أبو أبو نواس أه قال واخفت يا أهل الشرك حتى أنه لتخافك النطف التي لم تخلق واخفت أهل الشرك حتى أنه لتخافك النطف التي لم تخلق طيب طبعاً هذا يعني والعياذ بالله غلو - 00:04:09

غلو هذا طيب وهو غلو لغة وشرعاً وبلاهة فهذا يقال له في علم البلاغة غلو لماذا؟ لأنه لا يمكن أن يحصل لا عقلاً ولا عادةً أنه يخيف أهل الشرك وأيضاً النطف التي لم تخلق وهي في أصلاب أباها - 00:04:35

هذا أيضاً تلاف الخوف إلى النطف هذا مستحيل. عقلاً وعادةً نعم هذا ماذا يقال؟ لو هذا يقال له غلو الغلو وهل هو مقبول؟

نقول هو نوعان فيه مقبول وفيه مردود. بخلاف القسم الاول والثاني - 00:04:57

اما الثالث وهو الغلو فمنه مقبول ومنه مردود. اما المقبول منه فما ادخل فيه ما يقربه الى الصحة يعني ان تدخل في كلامك اشياء تجعل الانسان يقتتنع بهذا - 00:05:14

يقربه الى المنطق والى الصحة. قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فقوله يكاد قرب ذلك من الصحة طيب اه ومنه ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة. قول الشاعر اذكر بالامس ان عزمت على - 00:05:30  
شرب غدا ان ذا من العجب نعم لان السكر في الامس العزم على الشرب في الغد هل هذا يمكن الحصول مستحيل هذا محال لكنه مقبول انه اخرجه مخرج الهزل والمزح والخلاعة - 00:06:06

وذلك مما تميل اليه الطياع نعم لكن بعض العلماء نص انه من الغلو الذي هو غير مقبول فهذا المثال هذا فيه كلام اه طيب قال والقسم الثاني من الغلو المردود - 00:06:24

المردود وهو ما ليس كذلك. يعني ليس فيه شيء يقربه الى الصحابة فهذا مردود مثاله لم يثنى عليه بمثال لكن مثاله ما ليس فيه نكتة او كان كفرا والعياذ بالله - 00:06:47

طيب يعني لو كان الكلام فيه غلو وليس فيما يقرب للصحة كأن يكون مثلا فيه آآ يعني طعن في الله عز وجل وطعنه في النبي صلى الله عليه وسلم او في القرآن من باب الغلو - 00:07:03

طيب فهذا لا يقبل هذا مردود. اذا تضمن كفرا هذا لا يقبل بهذا نكون انتهينا من القسم الاول وهو المبالغة باقسامه الثلاثة. الثاني تفريغ وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لمتعلق له اخر على وجه يشعر بالتفكير - 00:07:15

قوله احلامكم الجهل شافية. احلامكم يعني عقولكم تشفى من مرض الجهل احلامكم لسلام الجهل شافية. ثم قال كما دمائكم يعني كما ان دمائكم تشفى من الكلب اي من مرض الكلب - 00:07:41

والبيت هذا للكميته والبيت مع ذلك فيه غلو مذموم مردود ولم يتبناه على ذلك احد فاهم البيت شرفهم الله لهم ما يجب من حق التعظيم اه الذي احقره الله لهم واما الزعم بان دمائهم هو يتكلم هنا اه الكوميتي ابن زيد الاسدي يمدح ال البيت - 00:08:11

فهو يزعم ان عقولهم تشفى من مرض الجهل ودمائهم تشفى من مرض الكلب. وهو داء نوع من انواع الامراض. فهذا يعني هذا اعتقاد يعني غلو هذا غلو جاهلي مردود على قائله - 00:08:34

فإذا هنا هذا مع ما فيه من غلو فيه شيء اخر وهو التفريغ وهو الذي نريده الان وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثبات لمتعلق له اخر على وجه يشعر بالتفريغ. شاعر ماذا قال؟ قال احلامكم لسلام الجهل شافية - 00:08:55

يعني ترتب على هذا بعد ان اثبتت ان عقولهم تشفى من مرض الجهل تفرع عن هذا ان دمائهم تشفى من مرض الكلب قال الدمنهوري فرع على وصفهم بشفاء احلامهم من داء الجهل - 00:09:13

وصفهم بشفاء دمائهم من داء الكلب بفتح اللام وهو داء شبيه بجنون يحدث للانسان من عض الكلب اه الكلب الكلب الكلب. نعم فهذا يتفرع عن هذا يعني باختصار الشطر الاول كالاصل والشطر الثاني فرع منه فهو فرع المدح الثاني على المدح الاول - 00:09:29

فإذا ثبت ان عقولهم من مرض الجهل فما المانع ان تشفى دمائهم من مرض الكلب والله اعلم. الثالث ما يسمى بحسن التعليل. ما هو حسن التعليل؟ قال وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له - 00:09:58

الكارللطيف غير حقيقي وهو انواع وهو انواع طيب قال لذلك قال الناظم وحسن تعليل له تنويع نعم وحسن تعديل اللي هو تنويعه. اه حسن التعليل كما قلنا ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير - 00:10:20

حقيقي يعني انت تدعى ان هذا الوف له علة. هذه العلة ليست له كذب لكن انت تدعى هذا وتجعله علة. هذا يقال له حسن التعليل وهو انواع منها ان لا يظهر لها في العادة علة. وان كانت لا تخلو في الواقع عنها - 00:10:54

تقول الشاعر لم يحك نائلك نائلك الذي هو عطاوك لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به فصبيها الرحظاء ماذا يقول يقول انها ان هذه السحابة التي تمطر علينا الماء هي لا تزيد ان ان تقلدك في عطائك ايه المدح - 00:11:14

ايها الكريمة وانما هي هذا المطر الذي ينزل علينا تعرف ما عنته؟ علته ان هذه السحابة مصابة بالحمى ولذلك هي تمطر علينا كما ان المحموم يت慈悲 عرق. هل هذا صحيح؟ هل هل نزول المطر علته الحمى - 00:11:37

لا لكن هذا مما يسمى بالمحسنات هذا من يعني من تفنن المتكلمين والشعراء هذا يقال له حسن انه جعل هذا الشيء علة له وهو ليس علة له وهذا نوع من انواع حسن التهليل - 00:11:58

اذا لم يحكى نائلك السحاب وانما حمت به فصبيها صبيها يعني مصبوبيها وهو عرق الحمى. الرحباء نعم الرحباء الذي هو العرق بنزول المطر من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها في العادة محله وقد عللها بأنه عرق حماها او عرق حماها بسبب غطاء - 00:12:19

ممدوح طيب وايضا يعني البيت الذي شرحناه في الشرح الموسع ما به قتل اعدائه ولكن يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب. هذا بيت المتنبي شرحناه هناك فهو جعل علة قتل هذا الممدوح لاعدائه بأنه هو هو لا يريد ان يقتلهم - 00:12:40

لاجل دفع مضرتهم كما هو الغالب وانما هو هو كريم. وهو قد وعد الذئاب بان يطعمها. فلذلك قتل اعداءه حتى يطعمهم يطعمهم الذهاب. والا هو لا يريد ان يطعمهم يريد هو ان يقتلهم - 00:13:05

فهل هذا صحيح ان هذه هي العلة من قتل الذئاب والجواب؟ لا لكن هذا يقال له حسن التعليم هذا نوع من انواعه وله انواع اخرى ثم قال الناظم وقد اتوا في المذهب الكلامي بحجج كمهى الكلام واکدوا مدحا بشبه الذم كالعكس. والإدماج - 00:13:20

من ذا العلم اقول ذكر في هذا البيت جملة من الالقاب. الاول المذهب الكلامي المذهب وبعضهم يسميه الاحتجاج النظري. کابی حیان الاندلسي. ابو حیان الاندلسي يسميه الاحتجاج النظري. الاحتجاج نظري - 00:13:52

اه وهو ايراد حجة للمطلوب على مذهب اهل الكلام بان تكون بعد تسليم المقدمات مستلزمة لمطلوب. يعني باختصار شديد ان يؤتى بالحجة للخصم على طريقة المتكلمين على طريقة المناطق التي شرحناها في علم المنطق. مقدمة اولى مقدمة ثانية نتيجة. مقدمة صغري ومقدمة كبرى نتيجة - 00:14:11

طيب فاتيانك بالحجة على هذا الطريقة يقال له المذهب الكلامي او يقال له الاحتجاج النظري ابو حیان او غيره يقولون ابو حية ماذا يقول؟ يقول هو ان يذكر المتكلم معنى يستدل عليه بظروف من المعقول. يعني هو لا يقصره على المقدمتين والنتيجة بل - 00:14:35

اي حجة عقلية يسمى بالاحتجاج النظري او المذهب الكلامي طيب آآ مثاله قوله تعالى لو كان فيهما الله الا الله لفسدتا هذى على طريقة المناطق لو كان هناك الله اخر غير الله عز وجل - 00:14:57

تمام؟ لا لزم منه الفساد فساد ايش؟ الفساد معناه هنا الخروج عن النظام يعني ان ان يختل النظام السماوات والارض النظام الكوني يفسد يختل يضرب طيب هذا هو اللازم. ما هو اللازم؟ فساد الكون - 00:15:24

او النظام لكن هل هذا حصل؟ هل النظام نظام الكون الان مستقيم؟ ام فاسد؟ الجواب مستقيم. اذا الفساد هنا منفي فإذا نفي اللازم فالملزوم وهو ايش؟ وهو تعدد الالهة ايضا مثله. منتف - 00:15:46

اذا يلزم من وجود الاله اخر حصول الفساد. طيب لم يحصل الفساد اذا لا يوجد الاله اخر وهذه الملازمة من المشهورات اه الصادقة التي يكتفى بها في الخطابيات دون قطعيات. نعم. هذى مسألة منطقية بحتة. ومن درس معنى المنطق - 00:16:07

يعرف كيف نحن استخرجنا هذا نعم اه وقوله في البيت المهيء المهيأ هو الطريق وقد تقدمت معنا هذه الكلمة في اول النظم. خلاف بيان مهي عن رشاد في اول مقدمة مقدمة المنظومة - 00:16:28

اذن لو كان فيهما الاله ان الله لفسدتا فنقول لكهما لم تفسدا اذا النتيجة ليس فيهما الاله غير الله. هذا هو باختصار شديد جدا. طيب ننتقل الى المصطلح الثاني في هذا البيت - 00:16:48

تأكيد المدح بما يشبه الذنب. تأكيد المدح بما يشبه الذنب. وهو انواع او نوعان. اه نكتفي بوحد منهم افضلهما ان يستثنى من صفة ذم منافية عن شيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها - 00:17:18

كقول الشاعر بيت مشهور جدا عند الادباء ولا عيب فيهم. هؤلاء القوم الذين انا امدحهم ليس فيهم عيب الا عيب واحد ما هو هذا السيف؟ ان سيوفهم بهن يوجد في هذه السيف - [00:17:39](#)

فلول الفلول مثل يعني الخدوش او السلمات طيب لماذا هذه السيف فيها فلول وفيها ضربات وفيها اثار وفيها خدش لماذا؟ قال من قراء الكتاب من قراء الكتاب يعني من كثرة قتلهم وقتلهم بها - [00:17:57](#)

من كثرة مشاركتهم في المعارك وقتلهم الاعداء هل هذا عيب هذا مدح لهم مدح لهم بشجاعة لكن هذا يقال له تأكيد المدح بما يشبه الذنب. انت تظن انه سيدم عندما قال لا عيب فيهم - [00:18:21](#)

الا ان سيوفهم وبتارة قتلوا بها كثيرا من الاعداء وبها اثار اعدائهم انت تظن انه سيدم عبيا الا انه لم يذكر عبيا مثلا ان تقول فلان هذا ما شاء الله طيب جدا. لا عيب فيه الا انه كريم - [00:18:36](#)

لعب فيه الا انه هل الكرم عيب؟ لا. هذا يقال له تأكيد المدح بما يشبه الذنب لاني اذمه لكن انا في الحقيقة اكدت مدحه. واضح هذا؟ وهذا كثير. وهو امثلة كثيرة في القرآن وفي السنة - [00:18:56](#)

وفي غير ذلك طيب اه في الاشعار ايضا كثير. طيب الثالث العكس. تأكيد الذم بما يشبه المدح. انت تظن انه يمدحه. لكن في الواقع هو يذمه مثال ذلك ان تقول فلان هذا لا خير فيه - [00:19:12](#)

الا لما اقول انا الا ان تتوقع الان اني ساذكر صفة مدح اني ساستثنى الان. انا قلت فلان هذا لا خير فيه. هذا ذنب. ثم قل الا انه انت تظن الان النيش استثنى صفة جيدة فيه. لكن فاجئتكم بقولي الا انه يسيء الى من احسن اليه - [00:19:31](#)

واضح هذا؟ هذا ايش يقال له؟ تأكيد الذم بما يشبه المدح. فانت تظن ان كلامي هذا ان الان سأمدحه وان فلذلك فهذا في شبه بالمدح لاني استثنيت لكن اذا تأملته وجدت اني لم ازد الى الا الا على ان - [00:19:54](#)

زدته دما على ذنب. يعني اكدت الذنب وهذا نوع واحد من انواع تأكيد الذنب ما يشبه المدح وهناك نوع اخر طيب الادماج وهو ان يضمن كلام سبق لمعنى اخر - [00:20:13](#)

كقوله اقلب فيه اجفاني كأني اعد بها على الدهر ذنوبا تقلب فيه اجفاني كأني في هذه الحالة التي يقلب فيها اجفاني اعد بها على الدهر الذنوب ماذا فعل؟ ضمن وصف الليل بالطول - [00:20:34](#)

وضمنا وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر يعني هو يقول اقلب فيه يعني يقلب في هذا الليل. هذا الليل طويل جدا من شدة طوله اني استطعت ان اعد في هذه الليلة الطويلة اعد ذنوب الدهر على الدهر - [00:21:00](#)

واضح؟ اذا هذا ماذا يعني؟ هذا يعني ان الليل طويل وان ذنوب الدهر كثيرة عليه وهذا معناه الشكاية من الدهر. على طريقة الشعرية فهو ضمن شيئا داخل شيء هذا يقال له الادماج من قصيدة لهذا البيت من قصيدة - [00:21:25](#)

لالمتنبي قال ابو الفتح ابو الفتح هنا هو ابن جني. يقول في الواضح في مشكلات المتنبي يقول قال يعني المتنبي في قوله اقلب فيه اجفاني كأني اعد بها على الدهر ذنوبا. يقول يقول ان - [00:21:49](#)

ذنوب الليل يحسبها ولا تفني يعني يعدها ومن كثرتها لا تفني وقال ابو القاسم شبه تقليل اجفانه اجفان جفن العين في الاطباق يعني في اغلاق العين والرفع فتح العين بعدد الحساب - [00:22:11](#)

دفعا ووضعا وعقدا وبسطا وسرعة حركات. والله اعلم. طيب ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وجاء الاستبعاد والتوجيه ما يحتمل الوجهين عند العلماء. نقول ذكر هنا نوعين الاول استبعاد وهو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء اخر. انت مدحته بشيء - [00:22:28](#)

انت مدحته بشيء مدحك له بهذا الشيء يستتبع ويترتب عنه ان تمدحه بشيء اخر وهو اخص من الادماج الذي تقدم الان. مثاله قول المتنبي نهبت من الاعمار يعني انت ايها الامير انت ايها الشجاع انت ايها المقدام - [00:22:52](#)

قتلت كثيرا من الرجال. فنهبت اعمارهم. نهبت اعمارهم يعني قتلتهم نهبت من الاعمار ومن الاعداء ما لو حويته لو جمعته هذه الارواح التي انت اخذتها لهنئت الدنيا بانك خالد. من كثرة الاعداء الذين انت قتلتهم لخلدت انت - [00:23:14](#)

لهنئت الدنيا بانك خالد لانك ستأخذ هذه الاعمار لو فرضنا ان هذه الاعمار التي انت اخذتها ضممتها الى عمرك والى حياتك  
لاصبت انت خالدا في الدنيا ولهنئت الدنيا الى هنيئا لك بان هذا الانسان خالد. هذا البيت عميق جدا واطال العلماء كثيرا في في  
شرحه وبيانه ومدحه - [00:23:38](#)

باختصار شديد ومدحه بال نهاية في الشجاعة في قوله نهيت من الاعمار ومداحه على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا  
ونظامها لانهم لانه اذا اذا جمعنا اه اعمار الذين قتلواهم وضممناه الى عمره فماذا سيحصل بعد ذلك؟ سيكون هو خالدا في الدنيا. واذا  
خلد هو في الدنيا - [00:24:06](#)

ماذا سيكون موقف الناس قال لهنئت الدنيا. يعني ان الناس كلهم سيفرون جدا بخلودك في الارض. لماذا لانك عادل لانك عادل  
ومصلح وستقمع الظلم اذا هو مدحه بشيءين باشياء كثيرة لكن خلاصته بشيءين. في في اول البيت مدحوه بالشجاعة - [00:24:36](#)  
ونتاج عن هذا انه مدحه بالعدل واقامة النظام والحكم لان الدنيا اذا عرفت انه سيخلد في الدنيا فتهنى على هذا وسيبارك لها والله  
اعلم. الثاني التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين. كقول من قال لاعور هذا مشهور البيت بشير - [00:25:03](#)  
قال ليت عينيه سواء. الان نحن ما ندرى. الانسان اعور. انسان اعور. فتقول له انت يا ليت عينيك له عين صحيحة وعين معطوبة  
صح ولا لا؟ فانت اذا قلت اسأل الله ان يجعل عينيك سواء - [00:25:30](#)

هل انت ت يريد ان تسلم عينه الثانية فتصبح سواء مع الاولى وتكون حينئذ دعوت له بالخير او تزيد ان تصبح العين الصحيحة مضروبة  
ويستويان فيصبح كلاما مضروبيتين ومعطوبتين وحينئذ دعوت عليه بالعمى اذا انت دعوت عليه بشر. يتحمل هذا ويتحمل هذا - [00:25:53](#)

وهذا الذي يقال له التوجيه. خطأ لعمرو قباء ليت عينيه سواء ثم قال ومنه قصد الجد بالهزل كما يثنى على الفخور ضدي ضد معتمني  
ومنه قصد الجد بالهزل كما يثنى على الفخور ضد معتبري. نعم. ومنه قصد الجد هنا ففتح هو الجد والذي احفظه واعرفه الجد. الجد  
ضد الهزل - [00:26:21](#)

بالكسر. طيب. ذكرنا في هذا البيت نوعا واحدا وهو ايراد الجد في قالب الهزل وهنا ظبطها صحيحة اه ايراد الجد تورد كلامك الجاد  
انت جاد في كلامك لكنه في صورة المزاح. وهذا يفعله الناس كثيرا. فتقول له كلاما فيقول لك انت تمسح - [00:26:51](#)  
امجاد يقول لك يعني انا جاد مازح يعني كلامي هو انا جاد فيه لكن لكنه في جسم وفي صورة وفي قالب الهزل والمزاح. كقول  
الشاعر اذا ما تميمي اتك مفاخرة فقل عدي عن ذا. اذا - [00:27:16](#)

اكتميبي يفتخر ببنسبة فقل له عدي عن ذا. يعني اترك هذا الكلام اترك هذا الكلام الان. اترك الافتخار بنسبك. وانما اجبني على هذا  
السؤال. كيف اكللك للضب كيف اكللك للضب؟ - [00:27:37](#)

هذا الكلام هو جاد هو اورده جادا لكنه في قالب الهزل في قالب اذا هو اورده على جهة التحكم به اي بالتميمي والهزء والسخرية  
والغرض به الجد لكنه في صورة مزحة - [00:27:52](#)

والمعنى في هذا ايها التميمي عدي عن المفاخرة التي انت تطلبها اذا مات ميميتها كمفاخرة قل له اسمع لا تفتخر لا تفتخر عليه بنسبك  
فانها مرتبة عالية ثانية كبيرة عليه ولكن حدثني عن اكللك للضب كما هي عادتك. اذا هو الان يعيده باكله للضب - [00:28:17](#)  
وكان كثير من العرب يعيرون بهذا. نعم هناك من العرب من يأكله ولكن آآ هنا آآ يعني جاء عن كثير من العرب من الآثار ما يدل على  
انهم يعيرون باكل الضب - [00:28:40](#)

فهو يماثل التجاهل كما ترى وان كان بينهما ظاهرة. تفرقة ظاهرة. نعم اه قول الناظم يثنى ان يعطف ويرد على الفخور اه بظدي  
معتمدة اعتمدى الاعتماد هو الاختيار. اعتمدى زيد يعني اختار. اي اختار لنفسه. والفخور مفتخر - [00:28:54](#)

بما اعطي فانت يعني ترد عليه بضد ما اراد. هو اراد ان يفتخر فانت قلبت عليه المفاخرة الى الاستهزاء به والسخرية والتهمك ثم قال  
الناظم رحمة الله تعالى وسوق معلوم مساق ما جهل لنكتة تجاهل عنهم نقل ذكر في هذا البيت نوعا واحدا وهو تجاهل العارف - [00:29:25](#)

وسماه السكاكي. السكاكي صاحب كتاب ايش؟ مفتاح العلوم الذي لخص منه الخثويني كتابه المشهور اه تلخيص المفتاح. وباذن الله تعالى اسأل الله ان ييسر ان نعلق عليه قريبا. سماه السكاكي هكذا سوق - 00:29:51

المعلوم مساق غيره يعني غير المعلوم لنكتة الحكمة المبالغة في المدح. مثال ذلك الشعر الامع برق ثرى الضوء مصباحي ام ابتسامتها؟ بالمنظار الظاهر واضح انه هو هو هذه القصيدة البحتري يمدح فيها فتح بن خاء - 00:30:09

آآ فهو يقول هذه المرأة عندما ابتسمت انا اصبحت في حيرة لا ادرى لمعان هذى الابتسامة وهذه هذا الشغف والاسنان هل هو لمع برق ام هو ضوء مصباح؟ ام هذه ابتسامة امرأة - 00:30:40

واضح؟ فهو يستفهم كانه ايش؟ كانه لا يعلم. الواقع انه يعلم هذا يقال له تجاهر العارف ويعرف لكن يظهر انه جاهل هذا من جمال من جمال الاساليب او من جميل الاساليب. فهو يعلم ان الابتسام - 00:31:00

غير لمع البرق وضوء المفتاح. المصباح لكنه لما قصد المبالغة في وصفه بالمعان والضياء استفهم استفهماما لا يعلم. حتى انت كانه من شدة الشبه بينهما التبس عليه احدهما وايضا قول الشاعر بالله يا ظبيات القاع قلنا لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر - 00:31:23

يعني يقول بالله اخبروني محبوبة هذه الليلة هل هي من جنس البشر ام هي من جنس الظبي؟ هو طبعا يعرف الجواب لكن يريد ان يظهر التوله والتحير في الحب ثم قال الناظم والقول بالموجب قل ظربان كلاهما في فن معلومان ذكر هنا نوعا واحدا وهو ما يقال له القول بالموجب - 00:31:47

وهذا اسلوب عظيم ومهم وفيه اه كتب اه مفردة يقال له القول بالموجب ويقال له ايضا اسلوب الحكيم وللناس فيه عبارات مختلفة كما يقول ابن حجة طيب ويسطوا الكلام فيه في كتب الاصول. يعني هذا مما يبحث في علم الاصول - 00:32:11

في مسلك التعليم في في كتاب القياس بيبحثونه وهو ظربان وهو ظربان. لذلك قال الناظم قل ظرباني كلاهما في الفن معلومان احدهما ان تقع صفة في كلام الغير كنایة عن شيء - 00:32:32

ثبت له حكم فتثبتها انت لغيره من غير تعرض لثبوته له وانتفاعه عنه يعني هو يتكلم به شيء. يثبت صفة وحكمها لشيء. تأتي انت تسلم له بهذا الصفة ولكن - 00:32:48

يعني تقبلها عليه. بمعنى يعني هذا ما يتضح الا بمثال. مثال مشهور جدا شرحناه مرارا قوله تعالى يقولون اي المنافقين يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. فهم هنا يخبرون - 00:33:09

بان العزيز هو الذي سيخرج الذليل الاعز فيخرج الاذل تمام والله عز وجل ماذا قال لهم في الرد؟ قال لهم كلامكم صحيح كلامكم صحيح الاعز هو الذي سيخرج الاذل. لكن من هو العزيز؟ ومن هو الذليل - 00:33:27

وقال والله العزة ولرسوله وللمؤمنين فادا ثبت ان العزة لله ورسوله المؤمنين فهم الاعزاء وهم الذين سيخرجون المنافقين الاذلة من غير تعرض لثبوته له. لم يقل له لا انت لن ليس انتم الذين ستخرجوننا بل نحن الذين سنخرجكم. لم يتعرض له لا بثبوت ولا بنفي - 00:33:53

وانما قلب عليه الحكم فالاعز صفة وقعت في كلام المنافقين. كنایة عن ايش؟ عن فريقهم وجماعتهم. والاذل قاتلهم الله. كنایة عن من؟ عن المؤمنين. وقد اثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة - 00:34:20

الله عز وجل ماذا فعل؟ اثبت تلك الصفة التي هي الاخراج التي يعلق عليها الحكم لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون. ردا عليهم ولم يتعرض حكم الاخراج لمن اثبت لهم العزة - 00:34:38

ولا لنفيه عنهم لأن الغرض انما هو ابطال دعواهم اثبات الحكم المعلق على تلك الصفة لانفسهم كانه لما قال ليخرجن الاعز من الاذل قال لهم والله العزة والرسول المؤمنين. يعني نحن الاعزاء كلامكم صحيح نحن الذين سنخرجكم - 00:34:55

هذا نوع من انواع القوب الموجة والظرب الثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده ما يحتمله بذكر متعلقه كقول الشاعر قلت تنقلت قلت اذ ازرت مرارا يعني تقلت عليك بكثرة زيارتي لك - 00:35:16

رد عليه قال قال ثقلت كاهلي بالايادي كاهني بالايادي يعني بي عطاياك وبي كرمك. فحمل اللفظ تقلت الذي وقع في كلام الغير على

خلاف مرادي هو ماذا يقصد لما قال - 00:35:40

قلت اذ اتيت مارا يعني يقول ثقلت عليك يعني هذا ثقل آآ معنوي طيب يعني اني آآ اطلت المقام عندك واكثرت عليك الزيارة.  
فوق الاصح انت تنقلت علي لك ثقلت ماذا؟ ثقلت كاهلي - 00:35:58

وذمتني ورقبتي بكثرة ما بكترة اياديكم وفضائلك علي. لاحظتم كيف قلب عليه؟ هو ليس مرادا له. لكنه اخذ اللفظ وقلبها عليه وجعلها مدحا وحمل اللغة الذي وقع في الكلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله. لابد ان يكون يحتمله - 00:36:17  
بان ذكر متعلقه الذي هو الايادي. ومنه ما اذا قال لك شخص انا اعلم منك. فتقول بطرق الظلال واحد قال لك انا اعلم منك. تقول له  
صحيح. انت اعلم مني بطرق الظلال - 00:36:39

وتجعل الجار مجرور متعلق بنفس الفعل الذي استعمله هو مما هو لا يريد هو لا يريد هذا لكن انت يعني اللفظة تحتمل ذلك. فانت  
جئت بمتعلق وحملته على لفظه الذي يستعمله وهو لا يريد هذا - 00:36:56

رجل بخيل كانوا يأكلون في مائده ف قال قائل من الحضور ما اجمل الايادي يعني يقصد هذى الايادي على الصحن وكثرتها الذي هو  
كناية على الكرم بطل ما اجمل هذه الايادي؟ ف قال البخيل انه متباين من وجودهم. قال مقطعة - 00:37:25  
مقطعة يعني ما اجمل هذى مقطعتها لانه بخيل. هذا هو الذي يقال هذا يقال له قول موجب. ثم قال رحمة الله تعالى والاضطرار  
الاعطف بالباء للشخص مطلقا على الولاء. ذكر هنا نوعا واحدا وهو الاضطرار - 00:37:46

ما تعريفه هو ان تأتي باسماء المدح او غيره واباءه على ترتيب الولادة من غير تكلف. وهذا في الحقيقة قد يبدو لك انه سهل. لكن  
حاول ان تفعله صعب خصوصا في الشعر - 00:38:03

خصوصا في الشعر انظر مثلا قول الشاعر ان يقتلك فقد فلت عروشهم بعثيبة ابن الحارث ابن شهاب انظر كيف جاء باسمه واسمع  
به وجده في شطر واحد متناسق مرتب على الولادة - 00:38:23

هذا الاسلوب يقال له الاضطرار وهو من من المحسنات المعنوية وهو يأتي في الشعر ويأتي في النثر وهو في الشعر اصعب  
ان يقتلك فلا بأس فقد افانت لم تقصروا فيهم لانك فلت يعني هدمت - 00:38:40

عروشهم يقال فن الله عروشهم يعني هدم ملكهم والمذلول هو هو المهدوم يقتلك فلا بأس. عادي. فقد سلت عروشهم بقتلك هذا  
الرجل بعثيبة ابن الحارث ابن شهاب نعم البيت من في الحماسة لابي تمام - 00:39:00

منسوبا لرجل منبني ناصر اه وكان اه نعم ونسبة من التاجر لريبيعة بن ذؤاب وانما هو لابي ذؤاب لريع ابن عبيد ابن سعد الى  
اخره. وكان ابنته ذئاب قتلت عثيبة ابن الحارث ابن شهاب هذا الذي ذكر في البيت - 00:39:33

قبائل جعفر ان جئتها ما ان احاول جعفر بن كلاب ان الهواة والمودة بيننا خلق كسرع اليمنة المنجب الى ان قال يقتلك فقد سلت  
عروشهم بعثيبة ابن الحارث ابن شهاب باشدتهم كلبا على اعدائهم - 00:39:56

وعزهم فقدا على الاصحاب. بلغ اليربوعيين الشعر فقالوا انك لقاتل عثيبة فقتلوه. انك لقاتل عثيبة فقتلوه عثيبة ابن الحارث ابن  
شهاب هو يربوعي منبني تميم. فارس تميم في الجاهلية يضرب به مثل في الفروسية - 00:40:21

وهو يقال له صياد الفوارس. وكانوا يقولون لو ان القمر سقط من السماء ما التقاطه غير عثيبة هذا؟ لماذا؟ لماذا؟ لثقافته. الثقافة يعني  
الحنكة والذكاء يقتلك فقد ثلات عروشهم بعثيبة ابن الحارث ابن شهاب هذا مثاله في الشعر ومثاله في النظم آآ مثاله في النثر قوله  
صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه البخاري - 00:40:39

من حديث ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكري姆 ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن  
ابراهيم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:41:05  
00:41:24 -